مقدمة الفصل

بعد دراسة الجانب النظري والذي تم من خلال تقديم عرض شامل حول حوكمة الشركات، مبادئها ومقاوماتها، وكذا إبراز مفهوم الإفصاح، القوائم المالية الواجب الإفصاح عنها وفق معايير المحاسبة الدولية والعلاقة المترابطة بين الإفصاح وحوكمة الشركات ومدى تفاعلهما مع بعض.

ولإسقاط الجزء النظري على الجانب التطبيقي تم إجراء تربص في شركة إقتصادية وطنية "شركة مناجم الفوسفات تبسة" لتقصي واقع تطبيق الحوكمة فيها من خلال عرض وتحليل مختلف القوائم المالية المفصح عنها.

ومن أجل الوصول إلى الأهداف سابقة الذكر، ضم هذا الفصل بداية تقديم عام لشركة مناجم الفوسفات –تبسة؛ من خلال التعرض للمحة عامة عن شركات الحديد والفوسفات، التعريف بشركة مناجم الفوسفات، أهدافها وهيكلها التنظيمي، ثم إظهار واقع الافصاح المحاسبي فيها.

وقصد توضيح ذلك أكثر؛ تم تقسيم الفصل إلى مبحثين:

- ✓ تقديم شركة مناجم الفوسفات
- ✓ الإفصاح المحاسبي في شركة مناجم الفوسفات –تبسة

المبحث الأول: تقديم شركة مناجم الفوسفات

تعتبر شركة مناجم الفوسفات إحدى شركات المجموعة الوطنية لمناجم الحديد والفوسفات الوحيدة على المستوى الوطني المسؤولة عن عمليات إنتاج الفوسفات الخام وتسويقه، كما تتركز تعاملات الشركة على السوق العالمية في مقابل نسبة ضئيلة للسوق الوطنية.

وسيتم في هذا المبحث التطرق إلى ما يلي:

- لمحة عن المجموعة الوطنية لمناجم الحديد والفوسفات؛
- التعريف بشركة مناجم الفوسفات وأهدافها؛
- الهيكل التنظيمي العام لشركة مناجم الفوسفات ومهام كل مصلحة.

المطلب الأول: لمحة عن المجموعة الوطنية لمناجم الحديد والفوسفات

تأسست المجموعة الوطنية لمناجم الحديد والفوسفات في 16 جويلية 1983م، بموجب المرسوم رقم 83-441، بعد عملية إعادة هيكلة المؤسسة الوطنية للأبحاث والاستغلالات المنجمية «SONAREM»، من أجل القيام بعمليات البحث، التنمية، الإنتاج، وتسويق المنتجات المنجمية في شكلها الخام أو بعد عملية تحويلها، كالحديد، البوزولان والفوسفات. وعموما فهي تهتم بكل العمليات التجارية، الصناعية والمالية، المنقولة وغير المنقولة، حتى تستطيع ربط موضوعها الاجتماعي بكامل أرجاء الوطن أو بالخارج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

في 22 ماي 1990م وبعد صدور القانون رقم 88-01 في 1988/01/12 المتعلق باستقلالية المؤسسات العمومية، تحولت إلى شركة ذات أسهم «SPA» وفي 18 أكتوبر 2001 أبرمت المجموعة أول اتفاق شراكة مع مجموعة «LNM» الهندية للمعادن، تم بموجبه دخول هذه الأخيرة كشريك مساهم في منجمي الونزة وبوخضرة الواقعين بولاية تبسة بنسبة 70%، مقابل 30% للمجموعة الوطنية لمناجم الحديد والفوسفات، ليصبح مجال تسير المنجمين تابعا للمجموعة الهندية.

يبلغ رأس مال المجموعة حاليا: 2.241.000,000 دج، وتجدر الإشارة إلى أن المجموعة بشكلها الحالي نشأت بموجب المرسوم رقم1-05 المؤرخ في 2005/01/1 والقاضي بتفريغ المؤسسة الأم (المؤسسة الوطنية لمناجم الحديد والفوسفات)، إلى 6 شركات هي:

1- شركة مناجم الفوسفات «SOMIPHOS»

ومقرها الاجتماعي بمدينة تبسة، وتتكون من وحدتين أساسيتين هما:

- المركب المنجمي لجبل العنق؛

- المنشآت المينائية لعنابة.

2- شركة مناجم الحديد «SOMIFER»

ومقرها الاجتماعي بمدينة تبسة، وتضم الوحدات الإنتاجية التالية:

- منجم عنيني (سطيف)؛

- منجم روينة (عين الدفلة)؛

- منجم شعبة البلوط(سوق أهراس)؛

- منجم سيدي معروف(جيجل)؛

- منجم الخنقة(الكويف).

3- شركة البوزولان ومواد البناء«SPMC»

ومقرها الاجتماعي بمدينة بني صاف بعين تيموشنت، وتتكون من وحدة واحدة وهي منجم بني صاف الذي يقوم بإنتاج مادة البوزولان، وتسويقها إلى مصانع الإسمنت عبر الوطن.

4- شركة السباكة بالونزة «SFO»

ومقرها الاجتماعي بمدينة تبسة، وتضم وحدة صغيرة لصهر وسبك القوالب المعدنية.

5- شركة نقل المواد المنجمية «SOTRAMINES»

وهي شركة حديثة النشأة في سنة 2005، ومقرها الاجتماعي بمدينة تبسة، ومهمتها نقل المواد المنجمية من مراكز الإنتاج إلى غاية مراكز التوزيع، وذلك نظرا للقصور الذي طرأ على شركة السكك الحديدية لعجزها على نقل الكميات المطلوبة.

6- شركة بناء العمارات «SB»

ومقرها الاجتماعي بمدينة تبسة وتقوم ببناء العمارات.

المطلب الثاني: التعريف بشركة مناجم الفوسفات وأهدافها

سيتم في هذا المطلب التعريف بشركة مناجم الفوسفات «SOMIPHOS» والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

أولا: التعريف بالشركة

هي شركة مناجم الفوسفات «SOMIPHOS»، وليدة تقسيم المؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات «FERPHOS» سنة 2004 إلى عدة فروع، بدأت تمارس نشاطها بشكل مستقل عن «FERPHOS» بتاريخ 01 جانفي 2005 متخصصة في عمليات استخراج، معالجة، وتسويق الفوسفات لمختلف الأسواق داخليا وخارجيا.

تعتبر «SOMIPHOS» شركة مساهمة برأسمال اجتماعي يقدر بـ 1.600.000.000,00 دج[1]، تشرف عليها سلطة وطنية عليا تتمثل في مجلس الإدارة والجمعية العامة المساهمة، و هي تتكون أساسا من ثلاث وحدات رئيسية تتمثل في :

1- المركب المنجمي جبل العنق «CDO»

يوجد على مستواه منجم استخراج الفوسفات الطبيعي و مصنع للمعالجة ببئر العاتر ولاية تبسة.

[1]- أنظر الملحق رقم (01).

2- المنشآت المينائية عنابة «IPA»

الوحدة التسويقية لشحن و تحميل الفوسفات المعد للتصدير من ميناء عنابة، يتم على مستوى هذه الوحدة، نقل، حمل و شحن المنتجات الفوسفاتية الموجهة للتصدير إلى البواخر، تتوفر على طاقة تخزين تقدر بـ 120000 طن، وقدرة على الشحن تتراوح بين : 25000 إلى 50000طن.

3- مركز الدراسات والأبحاث التطبيقية «CERAD»

هو مركز يهتم بإسعاف إنجاد وحدات الإنتاج والعمل على فهم ومتابعة الأداء الداخلي لعناصر المؤسسة ككل. نشأ سنة 1991، تحت تسمية «L'URA» وحدة البحث التطبيقي، ثم تم ضمه ودمجه مع«LeBEM» مكتب الدراسات المنجمية ليكون في النهاية «CERAD»، مهامه تتمثل في تنفيذ وتحضير ودراسات وأبحاث منجمية، وكذا مساعدة مراكز الأنشطة للمجموعة بصفة عامة والمؤسسة بصفة خاصة في تحقيق أهدافهم وتفعيل الأداء الداخلي لهم.

ثانيا: المقر

مقر الإدارة العامة لـ «SOMIPHOS» هو موجود بتبسة المدينة، يحتوي على الإدارة والهياكل المركزية التي تسعى لتحقيق التنمية من خلال الدفع اللوجستيكي لمختلف وحداتها، تتوفر على عدد عمال يقد بـ 1954 عامل، حققت رقم أعمال قدر بـ 8.323.885.817,56 دج[1] لسنة 2016.

ثالثا: الأهداف العامة للمؤسسة

تسعى المؤسسة بصفة عامة لتحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية تبنتها وبنت استراتيجياتها على النحو الذي يمكنها من تحقيقها وأبرز هذه الأهداف وأهمها:

- البحث، التطوير، الإنتاج، التصدير، التوزيع للمنتجات الفوسفاتية على حالتها الطبيعية أو بعد تحويلها؛

- العمل على رفع رأس المال إلى القيمة التي تمكن المؤسسة من تنمية واستغلال احتياطات الفوسفات المكتشفة حاليا والمرتقب اكتشافها مستقبلا؛

[1]- أنظر الملحق رقم (01).

– تحقيق المردودية الاقتصادية والمالية وزيادة حجم النشاط الإنتاجي (البيعي) من خلال توسيع القطاعات السوقية وخلق حركية للشراكة والتعاون؛

– المحافظة على الزبائن الحاليين والعمل على جذب آخرين من خلال إجراء الاتصالات والاستماع لهم لمتابعة تطور رغباتهم، وتوفير طلباتهم بالشكل المرغوب.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي العام لشركة مناجم الفوسفات ومهام كل مصلحة

بتفرع «SOMIPHOS» عن «FERPHOS» اعتمدت هيكل تنظيمي خاص بها، يتماشى ومتطلبات نشاطها ويساعد المشرفين عليها على تأدية وظائفهم لتتكامل فيما بينها لتأدية مهامها على أكمل وجه وهي على النحو التالي[1]:

– **المستوى الأول:** ويشمل المديريات؛

– **المستوى الثاني:** ويشمل الدوائر؛

– **المستوى الثالث:** ويتمثل في المصالح.

ثانيا: الاختصاصات المختلفة لمصالح الشركة

يمكن ذكرها فيما يلي:

1– المدير العام

يعتبر المدير العام المسؤول الأول بالشركة ويتحمل المسؤولية المباشرة عن نتائج تسيير الشركة أمام المجموعة، من مهامه:

– الإشراف على مختلف وظائف الشركة؛

– توجيه ومراقبة نشاطات الشركة ومتابعة مدى تحقيق أهدافها؛

– المساهمة في ضبط وتحديد استراتيجية الشركة؛

[1]- انظر الملحق رقم (02).

– الاتصال المباشر بالهيئات العليا للمجموعة.

2– الأمانة العامة (السكرتارية)

تتمثل مهامها في تنظيم كل ما يتعلق بالمدير العام من تحضير المواعيد؛ التكفل بكل المكالمات الهاتفية والقيام بكتابة التقارير والرسائل، وكذلك القيام بالأعمال المكتبية الأخرى.

3– مركز الدراسات والأبحاث التطبيقية للتنمية

تتمثل المهام الأساسية لهذا المركز في القيام بإعداد وإنجاز الدراسات والأبحاث التطبيقية المنجمية والتقنية والزراعية والخاصة بالتربة، لصالح الشركة.

4– قسم الأمن الوقائي

تتمثل مهامه الأساسية في المحافظة على ممتلكات الشركة الصناعية والمالية.

5– قسم الأمن الصناعي

تتمثل مهامه الأساسية في الإشراف على أماكن العمل الصناعية ومراقبة مدى سلامة الإجراءات المتبعة فيها، ومدى مطابقتها لمعايير السلامة المهنية، ووضع أسس وقواعد الأمن الخاصة بالعمل في المناجم للوقاية من حوادث العمل.

6– إدارة المحاسبة المالية

تتمثل المهام الأساسية لمديرية المحاسبة والمالية في:

– تسجيل وتقييد مختلف عمليات البيع والشراء التي تقوم بها الشركة؛

– تشخيص الوضعية المالية للشركة؛

– القيام بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع التي تنوي الشركة الاستثمار فيها؛

– العمل على توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل الاستثمارات وبأقل تكاليف؛

– إعداد الميزانيات التقديرية للشركة.

7- إدارة التجارة

تتمثل المهام الأساسية لمديرية التجارة في:

- توطيد علاقة الشركة بزبائنها سواء في الداخل أو في الخارج؛
- البحث عن أسواق جديدة لبيع منتجات الشركة؛
- تموين مختلف الوحدات بالمواد الأولية اللازمة؛
- شراء العتاد والتجهيزات اللازمة للعمليات الإنتاجية أو الإدارية؛
- تقديم وتوفير الإمكانيات لتسويق منتجات الشركة.

8- إدارة الموارد البشرية

تتمثل المهام الأساسية لمديرية الموارد البشرية في:

- السهر على تطبيق تشريعات العمل والنظام الداخلي للشركة؛
- المتابعة والمراقبة اليومية لحضور العمال؛
- برمجة العطل السنوية للعمال؛
- حساب أجور العمال؛
- تسوية وضعية الأعمال الشركة المتقاعدين أمام صناديق التعاقد؛
- استقطاب العاملين والإشراف على عمليات التوظيف؛
- حل النزعات سواء بين العمال أو بين العمال والإدارة العليا؛
- الإشراف على تحديد وتنفيذ العقوبات لمن يرتكب مخالفات في إطار العمل؛
- تحديد الاحتياجات التدريبية؛

– الإشراف على سيرورة برامج التدريب ومتابعتها.

9– المركب المنجمي لجبل العتق (إدارة الإنتاج)

وهو يمثل موضوع النشاط الحقيقي للشركة، ويتكون من:

– قسم الإدارة والمحاسبة؛

– قسم الإدارة التقنية؛

– قسم الاستخراج؛

– قسم المعالجة؛

– قسم الدراسات والتنمية؛

– قسم صيانة المصنع؛

– قسم صيانة المعدات المتنقلة.

المبحث الثاني: الإفصاح المحاسبي في شركة مناجم الفوسفات –تبســـــة

تعتبر القوائم المالية هي الصورة المعبرة لأداء أي شركة خاصة إذا كانت القوائم تتميز بالشفافية والمصداقية وتعطي الصورة الحقيقية عن المركز المالي لها.

وسيتم في هذا المبحث التطرق إلى أهم القوائم المالية الموجودة في شركة مناجم الفوسفات –تبســة والمعلومات الواجب الإفصاح عنها من خلال ما يلي:

- عرض ميزانية شركة مناجم الفوسفات والمعلومات الواجب الإفصاح عنها؛
- عرض جدول حسابات النتائج والمعلومات الواجب الإفصاح عنها؛
- عرض جدول تدفقات الخزينة والمعلومات المفصح عنها في شركة مناجم الفوسفات.

المطلب الأول: عرض ميزانية شركة مناجم الفوسفات والمعلومات الواجب الإفصاح عنها

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى عرض ميزانية شركة مناجم الفوسفات "أصول+خصوم" لسنتي 2014 و2015.

أولا: عرض ميزانية شركة مناجم الفوسفات –الأصول والخصوم

1- عرض ميزانية الأصول[1]

الجدول رقم (01): ميزانية شركة مناجم الفوسفات –جانب الأصول –

الأصول	2014	2015
أصول غير جارية		
فارق الاقتناء–المنتوج الإيجابي أو السلبي		
تثبيتات معنوية	**1.432.506,81**	**213.253.669,89**
تثبيتات عينية	**4.239.177.647,26**	**3.805.192.140,06**
أراضي	--	--
مباني	388.856.793,92	339.537.670,58
تثبيتات عينية أخرى	3.745.432.114,49	3.465.654.469,48
تثبيتات ممنوح امتيازها	--	--
تثبيتات يجرى إنجازها	**582.964.495,90**	**387.474.308,90**

[1]- انظر الملحق رقم (03).

تثبيتات مالية	**19.422.966.840,72**	**24.670.521.550,64**
سندات موضوعة موضوع معادلة	--	--
مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة	--	--
سندات أخرى مثبتة	--	--
قروض وأصول مالية أخرى غير جارية	19.420.976.914,87	24.669.174.261,38
ضرائب مؤجلة عن الأصل	1.989.925,85	1.347.289,26
مجموع الأصول غير الجارية	**24.246.541.490,69**	**29.076.441.669,49**
أصول جارية		
مخزونات ومنتجات قيد التنفيد	**1.308.521.149,62**	**1.128.641.627,93**
حسابات دائنة واستخدامات مماثلة	**2.418.905.858,10**	**2.773.986.078,59**
الزبائن	1.012.080.416,81	1.218.154.588,57
المدينون الآخرون	82.418.762,47	90.719.044,73
الضرائب	976.444.179,95	1.120.199.311,35
أصول جارية أخرى	347.962.498,87	344.913.133,94

المتاحات وما شابهها	**962.742.117,89**	**2.492.867.367,53**
الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى	--	--
الخزينة	962.742.117,89	2.492.867.367,53
مجموع الأصول الجارية	**4.690.169.125,61**	**6.395.495.074,05**
مجموع عام للأصول	**28.936.710.616,30**	**35.471.936.743,54**

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات –تبســة

2- عرض ميزانية الخصوم[1]

يمكن عرض ميزانية الخصوم في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): ميزانية شركة مناجم الفوسفات – جانب الخصوم-

الخصوم	2014	2015
رؤوس الأموال الخاصة		
رأس المال تم إصداره	1.600.000.000,00	1.600.000.000,00
رأس المال غير المستعان به	--	--
فارق التقييم	1.435.456.792,00	--

[1]- انظر الملحق رقم (04).

علاوات واحتياطات	19.025.586.418,87	20.952.827.946,81
فارق إعادة التقييم	--	--
فارق المعادلة	--	--
نتيجة صافية	2.935.024.951,45	6.568.288.822,16
رؤوس الأموال الخاصة الأخرى/ ترحيل من جديد	847.084.564,09	1.877.331.830,97
حصة الشركة المدمجة	--	--
حصة ذوي الأقلية	--	--
مجموع رؤوس الأموال الخاصة	**25.843.152.726,41**	**30.998.448.599,94**
الخصوم غير الجارية		
قروض وديون مالية	--	--
ضرائب "مؤجلة ومرصود لها"	4.296.740,10	10.634.022,15
ديون أخرى غير جارية	--	--
مؤونات ومنتجات ثابتة مسبقا	1.078.493.841,99	1.376.101.236,48
مجموع الخصوم غير الجارية	**1.082.790.582,09**	**1.386.735.258,62**

الخصوم الجارية		
موردون وحسابات ملحقة بهم	513.779.442,63	475.227.504,01
ضرائب	262.270.750,83	255.483.440,09
ديون أخرى	1.234.717.114,34	2.356.041.940,87
خزينة سلبية	--	--
مجموع الخصوم الجارية	2.010.767.307,80	3.086.752.884,97
مجموع عام للخصوم	**28.936.710.616,30**	**35.471.936.743,54**

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات –تبســـة.

ثانيا: الإفصاح في الميزانية العامة لشركة مناجم الفوسفات

عُرض الهيكل العام لشركة مناجم الفوسفات كما هو مطلوب في النظام المحاسبي المالي، والذي تألف من جانبين أحدهما يمثل "الأصول" أما الجانب الآخر فيمثل "الخصوم". وبالتالي فقراءة الميزانية تعطي فكرة أولية واضحة عن التزامات الشركة ومصادر تمويلها، وقد ظهرت الميزانية العامة للشركة من بين القوائم المالية المنشورة للسنة والمقفلة بتاريخ 2015/12/31، كما هو موضح في الجدولين: رقم (01) الذي يعرض ميزانية الأصول للشركة، والجدول رقم (02) الذي يعرض ميزانية الخصوم.

1- الإفصاح في ميزانية الشركة –جانب الأصول-

من خلال الميزانية يتضح أن هناك تطور لقيمة الأصول خلال سنة 2015 مقارنة بـ 2014؛ ويمكن توضيح الميزانية المختصرة لجانب الأصول في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): الميزانية المختصرة –أصول–

البيان	الأصول		المعدل
	2014	2015	
تثبيتات معنوية	1.432.506,81	213.253.669,89	%14.786
تثبيتات عينية	4.239.177.647,26	3.805.192.140,06	%10 -
تثبيتات يجرى انجازها	582.964.495,90	387.474.308,90	%33 -
تثبيتات مالية	19.422.966.840,72	24.670.521.550,64	%27
مجموع الأصول غير الجارية	**24.246.541.490,69**	**29.076.441.669,49**	**%20**
مخزونات ومنتوجات قيد التنفيذ	1.308.521.149,62	1.128.641.627,93	%13 -
حسابات دائنة واستخدامات مماثلة	2.418.905.858,10	2.773.986.078,59	%14
متاحات وما شابهها	962.742.117,89	2.492.867.367,53	%158
مجموع الأصول الجارية	4.690.169.125,61	6.395.495.074,05	**%36**
المجموع العام للأصول	**28.936.710.616,30**	**35.471.936.743,53**	**%22**

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات – تبسة–

- الأصول غير الجارية

تصنف التثبيتات المعنوية ضمن الأصول غير الجارية، وقد ظهرت في الميزانية العامة بتاريخ 2015/12/31 بمبلغ يقدر بـ 213.253.669,89دج، وبمقارنتها مع سنة 2014 يلاحظ أن هناك ارتفاعا يقدر بـ 14.786%، وهذا ما يعكس تطور حجم الاستثمارات الغير مادية بالشركة.

أما التثبيتات العينية فسجلت انخفاضا بنسبة 10% مقارنة بسنة 2014، التثبيتات الجاري انجازها عرفت هي بدورها انخفاضا قدر بـ 33%، عكس التثبيتات المالية التي شهدت ارتفاعا بـ 27%، لتؤدي في الأخير كل هذه التغيرات إلى ارتفاع مجموع الأصول غير الجارية بنسبة 20%.

- الأصول الجارية

شهدت المخزونات انخفاضا بنسبة 13% خلال سنة 2015 مقارنة بـ 2014 على عكس كل من الحسابات الدائنة التي ارتفعت بـ 14% والمتاحات 158%، لتؤدي هذه التغيرات إلى ارتفاع في مجموع الأصول الجارية بنسبة 36%.

2- الإفصاح في ميزانية الشركة –جانب الخصوم-

من خلال الميزانية المقفلة في 2015/12/31 ظهر مجموع خصوم الشركة بمبلغ يقدر بـ35.471.936.743,53 دج مقابل 28.936.710.616,30 دج، أي أن هناك تطور لقيمة الخصوم. ويمكن توضيح الميزانية المختصرة لجانب الخصوم في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): الميزانية المختصرة –جانب الخصوم–

البيان	الخصوم		المعدل
	2014	2015	
رؤوس الأموال الخاصة	25.843.152.726,41	30.998.448.599,94	%20
الخصوم غير الجارية	1.082.790.582,09	1.386.735.258,62	%28
الخصوم الجارية	2.010.767.307,80	3.086.752.884,97	%53
المجموع العام للخصوم	28.936.710.616,30	35.471.936.743,54	%22

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات – تبسة

شهدت رؤوس الأموال الخاصة ارتفاعا بـ 20% مقارنة بسنة 2014، أما الخصوم غير الجارية فارتفعت بدورها بنسبة 28%، إضافة إلى الارتفاع الذي حققته الخصوم الجارية والمقدر بـ 53%، وهذا ما أدى إلى ارتفاع في المجموع العام للخصوم بمعدل 22%.

ثالثا: دراسة التوازنات المالية المتعلقة بالميزانية وحساب أهم النسب المالية

بما أن الإفصاح المحاسبي يعتبر جوهر التحليل المالي، فمن الضروري للمتعامل مع القوائم المالية المفصح عنها وخاصة المستثمر أن يتعرف على نسب التوازنات المالية وعلى مختلف النسب المالية، وهذا لأخذ فكرة عن الوضعية المالية لشركة مناجم الفوسفات –تبسة، وهنا يتم حساب بعض التوازنات المالية وبعض النسب المالية لها.

1- حساب بعض التوازنات المالية

سيتم حساب أهم التوازنات المالية في النقاط الموالية.

- رأس المال العامل

يمكن حساب رأس المال العامل من أعلى الميزانية كما يتم حسابه من أسفلها كما يلي:

*** من أعلى الميزانية**

يحسب وفق العلاقة التالية:

رأس المال العامل = (الأموال الخاصة + الخصوم غير الجارية) – الأصول غير الجارية

الجدول رقم (05): رأس المال العامل لشركة مناجم الفوسفات – تبسة–

البيان	2014	2015
الأموال الخاصة + الخصوم غير الجارية	26.925.943.308,50	32.385.183.858,56
الأصول غير الجارية	24.246.541.490,69	29.076.441.669,49
رأس المال العامل	**2.679.401.817,81**	**3.308.742.189,07**

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات – تبسة–

*** من أسفل الميزانية**

يحسب كما يلي:

رأس المال العامل = الأصول الجارية– الخصوم الجارية

الجدول رقم (06): رأس المال العامل لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
الأصول الجارية	4.690.169.125,61	6.395.495.074,05
الخصوم الجارية	2.010.767.307,80	3.086.752.884,97
رأس المال العامل	**2.679.401.817,81**	**3.308.742.189,07**

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات – تبسة

يلاحظ أن رأس المال العامل موجب خلال سنتي 2014 و2015 وهذا يعني أن شركة مناجم الفوسفات –تبسة تغطي أصولها الجارية بأموالها الدائمة، أي أن هناك فائض في السيولة على المدى القصير.

- رأس المال العامل الخاص

تتم عملية حساب رأس المال العامل الخاص من خلال العلاقة التالية:

رأس المال العامل الخاص = الأموال الخاصة – الأصول غير الجارية

الجدول رقم (07): رأس المال العامل الخاص لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
الأموال الخاصة	25.843.152.726,41	30.998.448.599,94
الأصول غير الجارية	24.246.541.490,69	29.076.441.669,49
رأس المال العامل الخاص	**1.596.611.235,72**	**1.922.006.930,45**

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات –تبسة

يلاحظ أن رأس المال العامل الخاص موجب خلال سنتي 2014 و2015 وهذا ما يؤكد الاستقلالية المالية للشركة، حيث أنها قادرة على تمويل استثماراتها بأموالها الخاصة دون اللجوء إلى التدين والاقتراض.

– احتياجات رأس المال العامل

تقوم الشركة بحساب احتياجات رأس المال العامل من خلال العلاقة التالية:

احتياجات رأس المال العامل = احتياجات الدورة (الأصول الجارية – خزينة الأصول) – موارد الدورة (الخصوم الجارية – خزينة الخصوم)

الجدول رقم (08): احتياجات رأس المال العامل لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
احتياجات الدورة	3.727.427.007,72	3.902.627.706,52
موارد الدورة	2.010.767.307,80	3.086.752.884,97
احتياجات رأس المال العامل	**1.716.659.699,92**	**815.874.821,55**

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات –تبسة

يلاحظ أن احتياجات رأس المال العامل موجب لسنتي 2014 و2015 وهذا يعني أن احتياجات التمويل أكبر من موارد التمويل وهذا راجع إلى قوة النشاط.

– الخزينة

وتحسب بالعلاقة التالية:

الخزينة = رأس المال العامل – احتياجات رأس المال العامل

***أو*: خزينة الأصول – خزينة الخصوم**

الجدول رقم (09): حساب الخزينة لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
رأس المال العامل	2.679.401.817,81	3.308.742.189,07
احتياجات رأس المال العامل	1.716.659.699,92	815.874.821,55
الخزينة	**962.742.117,89**	**2.892.867.367,53**

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات –تبسة.

يلاحظ أن الخزينة موجبة خلال سنتي 2014 و2015 وفي تزايد مستمر لأن رأس المال العامل أقل من احتياجات رأس المال العامل أي أن هناك حسن في تسيير الخزينة.

2– حساب النسب المالية

يمكن حسابها في النقاط التالية:

– حساب نسبة التمويل الدائم والاستقلالية المالية

وهي موضحة في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): نسبة التمويل الدائم والاستقلالية المالية لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
نسبة التمويل الدائم = الأموال الدائمة (الأموال الخاصة+الخصوم غير الجارية)/الأصول الثابتة	%1,11	%1,11
نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة/مجموع الخصوم	0,89	0,87

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات –تبسة–.

من خلال الجدول يلاحظ أن نسبة التمويل الدائم لسنتي 2014 و2015 موجبة ومرتفعة، أي أن الشركة تمول جزء كبير من أصولها غير الجارية بالأموال الدائمة.

أما بالنسبة للاستقلالية المالية فهي أكبر من الواحد لكلتا السنتين، وهذا يعني أن الشركة لا تجد مشكلة في تسديد ديونها.

– حساب نسبة السيولة الحالية

ويتم حسابها كما يلي:

الجدول رقم (11): نسبة السيولة الحالية لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
نسبة السيولة الحالية = القيم الجاهزة / الخصوم الجارية	0,38	0,23

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات –تبسة–.

عرفت نسبة السيولة الحالية انخفاضا حيث قدرت بـ 0,38 سنة 2014 و0,23 سنة 2015، وهذا يعني زيادة الأموال المجمدة في خزينة الشركة.

– حساب المردودية المالية

يتم حساب المردودية المالية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(12): نسبة المردودية المالية لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
المردودية المالية = النتيجة الصافية / الأموال الخاصة	**0,11**	**0,21**

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات –تبسة

من خلال هذا الجدول يلاحظ أن الشركة حققت ارتفاعا في المردودية المالية وهذا ما يدل على فعالية أدائها.

المطلب الثاني: عرض جدول حسابات النتائج والمعلومات الواجب الإفصاح عنها

سيتم في هذا المطلب عرض جدول حسابات النتائج لشركة مناجم الفوسفات والمعلومات المفصح عنها خلال سنتي 2014 و2015.

أولا: عرض جدول حسابات النتائج

يمكن عرض جدول حسابات النتائج للشركة كما يلي[1]:

[1]- انظر الملحق رقم (05).

جدول رقم (13): جدول حسابات النتائج لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
رقم الأعمال	6.988.870.075,37	8.825.606.231,03
تغير المخزونات الجارية	65.369.333,57	171.612.475,88
الإنتاج المثبت	47.998.212,11	-
اعانات الاستغلال	249.429.971,91	37.809.386,45
انتاج السنة المالية	**7.351.667.592,95**	**8.691.803.141,61**
المشتريات المستهلكة	798.044.698,20	764.512.078,35
الاستهلاكات الخارجية الأخرى	1.241.314.963,71	1.186.708.678,70
استهلاك السنة المالية	**2.039.359.661,91**	**1.951.220.757,05**
القيمة المضافة للاستغلال	**5.312.307.931,04**	**6.740.582.384,56**
أعباء المستخدمين	1.932.396.519,00	1.784.979.688,00
الضرائب، الرسوم والمدفوعات المماثلة	18.197.351,44	19.768.505,90
اجمالي فائض الاستغلال	**3.361.714.060,61**	**4.935.834.190,66**
المنتوجات التشغيلية الأخرى	54.474.223,24	36.116.724,86
الأعباء التشغيلية الأخرى	238.380.505,85	227.399.532,66
مخصصات الاهتلاك، المؤونات وخسائر القيمة	980.869.704,02	1.701.026.761,18

الاسترجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات	500.739.883,18	189.577.269,40
النتيجة التشغيلية	**2.697.677.957,17**	**3.233.101.891,08**
المنتوجات المالية	252.253.396,91	3.376.031.297,38
الأعباء المالية	1.646.308,36	20.603.156,63
النتيجة المالية	**250.607.088,55**	**3.355.428.140,75**
النتيجة العادية قبل الضرائب	**2.948.285.045,72**	**6.588.530.031,84**
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	15.452.498,84	16.882.172,53
الضرائب المؤجلة عن النتائج العادية	2.192.404,57	3.359.037,15
إجمالي منتجات الأنشطة العادية	**8.159.135.096,29**	**12.293.528.433,26**
إجمالي مصاريف الأنشطة العادية	**5.224.110.144,85**	**5.725.239.611,10**
النتيجة الصافية للأنشطة العادية	**2.935.024.951,45**	**6.568.288.822,16**
المنتجات غير العادية		
الأعباء غير العادية		
النتيجة غير العادية		
النتيجة الصافية للسنة المالية	**2.935.024.951,45**	**6.568.288.822,16**

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات –تبسة

ثانيا: الإفصاح في جدول حسابات النتائج لشركة مناجم الفوسفات

إن الهيكل العام لجدول حسابات النتائج لشركة مناجم الفوسفات قد عُرض وفقا لمتطلبات المعايير الدولية للإفصاح في القوائم المالية، حيث يتألف جدول حسابات النتائج من مجموعتين، الأولى تمثل إيرادات الدورة، أما الأخرى فهي تمثل إستهلاكاتها، وبالتالي فقراءة القائمة تعطي فكرة أولية واضحة عن النتيجة الصافية للشركة.

ومن خلال هذه القائمة يمكن ملاحظة تطور رقم الأعمال وكذا النتيجة الصافية للشركة، كما يلي:

جدول رقم (14): تطور حسابات النتائج لشركة مناجم الفوسفات

البيان	السنة	
	2014	2015
رقم الأعمال	6.988.870.075,37	8.825.606.231,03
القيمة المضافة للاستغلال	5.312.307.931,04	6.740.582.384,56
النتيجة الصافية للسنة المالية	2.935.024.951,45	6.568.288.822,16

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات – تبســـة

يتكون الجدول أعلاه من تطور رقم الأعمال، قيمتها المضافة ونتيجتها الصافية حيث يلاحظ:

– **رقم الأعمال:** سجل رقم أعمال شركة مناجم الفوسفات إرتفاعا قدره 1.836.736.155,66 دج سنة 2015 مما يعكس تحقيق الشركة لأهدافها المسطرة.

– **القيمة المضافة:** يلاحظ أن القيمة المضافة لسنة 2015 مرتفعة مقارنة مع سنة 2014، وهذا يدل على أن المؤسسة حققت نمو يقدر بـ 1.428.274.453.52دج

– **النتيجة الصافية:** أقفلت شركة مناجم الفوسفات حساباتها بنتيجة موجبة تفوق نتيجة السنة الماضية وهذا راجع إلى نجاح الشركة في تطبيق الحوكمة ومبادئها.

أما بالنسبة للأعباء فالإفصاح عنها سيكون من خلال الجدول التالي؛ والذي يوضح مختلف تكاليف شركة مناجم الفوسفات والمعروضة في جدول حساب النتائج.

جدول رقم(15): توزيع الأعباء لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
استهلاك السنة المالية	2.039.359.661,91	1.951.220.757,05
أعباء المستخدمين	1.932.396.519,00	1.784.979.688,00
الضرائب، الرسوم والمدفوعات المماثلة	18.197.351,44	19.768.505,90
الأعباء التشغيلية الأخرى	238.380.505,85	227.399.532,66
مخصصات الإهتلاك، المؤونات وخسائر القيمة	980.869.704,02	1.701.026.761,18
الأعباء المالية	1.646.308,36	20.603.156,63
المجموع	5.210.850.050.58	5.704.998.401.42

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات – تبسة–

يضم هذا الجدول مقارنات الأعباء لشركة مناجم الفوسفات لسنتي 2015/2014 والمتكونة أساسا من الإستهلاكات المالية، الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة، الأعباء العملياتية الأخرى، مخصصات الإهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة. وقد طبقت مبادئ الحوكمة في هذا الإطار وذلك من خلال إحترام معايير الإفصاح المتعارف عليها. كما أن الأطراف المستفيدة من حسابات النتائج هي مصلحة الضرائب والبنوك.

المطلب الثالث: عرض جدول تدفقات الخزينة والمعلومات المفصح عنها في شركة مناجم الفوسفات

سيتم في هذا المطلب عرض جدول تدفقات الخزينة والمعلومات المفصح عنها لسنتي 2014 و2015.

أولا: عرض جدول تدفقات الخزينة[1]

يمكن عرض جدول تدفقات الخزينة لشركة مناجم الفوسفات من خلال الوثائق المقدمة لمكتب الخبير المحاسبي وهي كالتالي:

جدول رقم(16): تدفقات الخزينة لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
1–تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية		
التحصيلات المقبوضة من الزبائن	13.108.229.155,11	11.450.547.048,24
المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين	11.694.504.720,37	9.845.130.668,36
الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة	8.552.752,07	7.974.346,09
الضرائب على النتائج المدفوعة	17.235.568,09	23.083.983,37
عمليات في إنتظار التصنيف	–	–
تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية	**1.748.526.332,93**	**1.748.526.332,93**
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية	–	–

[1]- أنظر الملحق رقم (06).

صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية "أ"	**1.387.936.114,59**	**1.574.358.050,42**
2- تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار		
المسحوبات عن اقتناء تثبيتات عينية أو معنوية	311.461.827,19	473.739.383,76
التحصيلات من التنازل عن تثبيتات عينية أو معنوية	5.053.482,00	12.035.559,00
المسحوبات عن اقتناء التثبيتات المالية	-	-
التحصيلات من التنازل عن التثبيتات المالية	-	-
الاشتراك DAT	2.610.000.000,00	20.756.814.426,00
استرداد DAT	--	19.034.289.736,00
الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية	172.346.980,95	187.103.347,66
الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة	--	--
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار "ب"	**2.744.061.364,24**	**1.997.125.167,10**
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل		
التحصيلات الناتجة اصدار أسهم		

الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها	174.000.000,00	267.000.000,00
التحصيلات المتأتية من القروض	–	–
تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة	–	–
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل "ج"	**174.000.000,00**	**267.000.000,00**
تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات	–	–
تغير أموال الخزينة في الفترة "أ+ب+ج"	**1.530.125.249,65**	**689.767.116,68**
أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية	962.742.117,89	1.652.509.234,58
أموال الخزينة ومعادلاتها عند اغلاق السنة المالية	2.492.867.367,53	962.742.117,89
تغير أموال الخزينة خلال الفترة	**1.530.125.249,65**	**689.767.116,69**

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات – تبسة–

ثانيا: الإفصاح في جدول تدفقات الخزينة لشركة مناجم الفوسفات

من خلال قائمة تدفقات الخزينة لشركة مناجم الفوسفات الموجودة في الجدول السابق يمكن توضيح تطور أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية، أنشطة التمويل والتي يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

جدول رقم (17) : تطور تدفقات الخزينة لشركة مناجم الفوسفات

البيان	2014	2015
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية "أ"	1.387.936.114,59	1.574.358.050,42
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار	- 2.744.061.364,24	- 1.997.125.167,10
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل	-	-
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل	- 174.000.000,00	- 267.000.000,00
تغير أموال الخزينة خلال الفترة	- 1.530.125.249,65	- 689.767.116,69

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات – تبسة–

يحتوي الجدول أعلاه على تطور كل من الأنشطة العملياتية، الإستثمارية وأنشطة التمويل خلال سنتي 2014 و2015.

1- **الأنشطة العملياتية:** وصلت أنشطة التشغيل لشركة مناجم الفوسفات خلال سنة 2015 1.574.358.050,42دج بعد أن كانت تقدر بـ 1.387.936.114,59دج، حيث تمثل هذه الأنشطة:

- التحصيلات المقبوضة من الزبائن وتقدر بـ 11.450.547.048,24 دج سنة 2015؛

- المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين التي تقدر بـ 9.845.130.668,3 دج سنة 2015؛

- الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة وتقدر بـ 7.974.346,09 دج سنة 2015؛

– الضرائب على النتائج المدفوعة حيث تقدر بـ 23.083.983,37 دج نهاية 2015.

2– **أنشطة الإستثمار**: بلغت في سنة 2015: 1.997.125.167,10 دج مقابل 2.744.061.364,24 دج سنة 2014 أي أن هناك انخفاض.

3– **أنشطة التمويل:** وتنحصر في الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها والمقدرة بـ 267.000.000,00دج، وقد شهدت أنشطة التمويل إرتفاعا من مبلغ 174.000.000,00 دج إلى 267.000.000,00دج.

خلاصة الفصل

لقد تم في هذا الفصل عرض القوائم المالية لشركة مناجم الفوسفات –تبسة، تحليلها ومطابقتها مع أحد أهم مبادئ حوكمة الشركات ألا وهو الإفصاح المحاسبي، وذلك بالإعتماد على المعايير الدولية للمحاسبة لاسيما منها المتعلقة بالإفصاح المحاسبي لما في ذلك من تأثير على حوكمة الشركات، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

– تعمل شركة مناجم الفوسفات تبسة على تطبيق حوكمة الشركات من خلال اعتماد المعايير الدولية في تحقيق مبدأ الإفصاح المحاسبي؛ حيث نجح الخبير المحاسبي إلى حد ما في الإفصاح عن القوائم المالية التي هي جوهر للتقارير المالية؛

– تم تسجيل نقص في إستخدام كل القوائم المالية مثل جدول تغير رؤوس الأموال.